



مخطوطات المدرسة الشيرازية في سامراء

**The Manuscripts of Al-Shirazi School in  
Samarra**

أ.م. د. ياسر محمد ياسين البدري  
المديرية العامة لتربية صلاح الدين

**Asst. Prof.Dr. Yasir Mohammad Yaseen Al-  
Badri  
Directorate General of Education in  
Salahuddin**

## مخطوطات المدرسة الشيرازية في سامراء

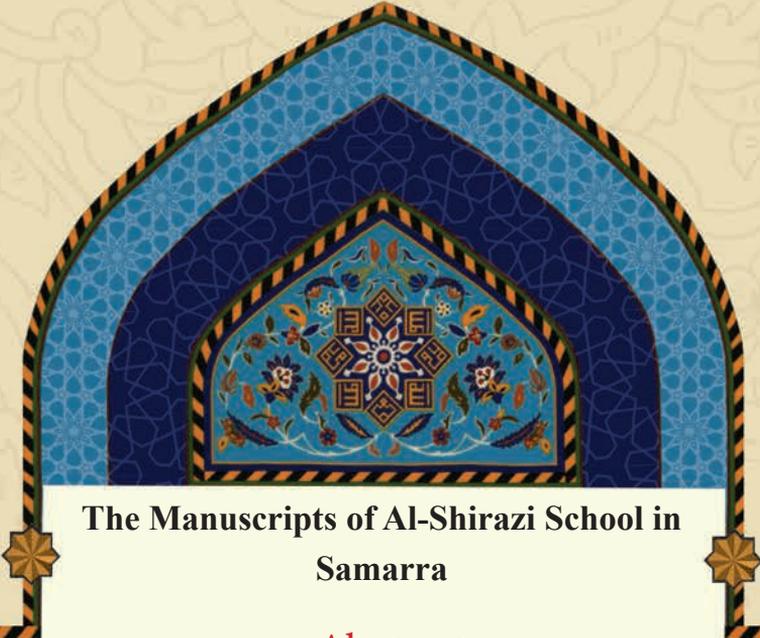
### الملخص:

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد: لم تظهر الكتب والمكتبات عند العرب إلا عندما تخلّوا عن أميئتهم وأخذوا بأسباب العلم والمعرفة الدينية والدينية بعد انتشار الإسلام بينهم، وبعد استجابتهم لما دعاهم إليه من بحث وفكر وتعليم. وعندما بدأوا بتأسيس المكتبات ساروا على نمط مكتبات الفرس واليونان وتأثروا بهم في جمع الكتب وتأسيس المكتبات.

هدم المكتبات فعل يعود إلى أقدم العصور، ظهر مدمرو المكتبات بالتزامن مع ظهور الكتب نفسها، وقد كان للمكتبات العربية الإسلامية نصيبها مما أصاب هذه الأمة من نكبات وكوارث، ولكنها بالرغم من ذلك أدت رسالة حضارية نبيلة وحققت المعنى الحقيقي من إنشائها ودورها في حفظ التراث العربي الإسلامي والتراث العلمي والإنساني وغيره. وتناولنا في هذا البحث واحدة من المكتبات المهمة، وهي مكتبة السيد المجدد الشيرازي في سامراء أيام كانت مكتبة عامرة تحتوي على كتب ومخطوطات ثمينة، إذ تتبعنا في هذا البحث أعداد تلك المخطوطات وأسماء مؤلفيها، وكذلك مصير مخطوطاتها وكتبها ونسبة التدمير الذي حصل عليها.

### الكلمات المفتاحية:

حضارة، سامراء، الشيرازية، المخطوطات، مكتبة.



## The Manuscripts of Al-Shirazi School in Samarra

### Abstract:

Praise be to Allah, and peace be upon His chosen servants. Books and libraries did not appear among the Arabs until they abandoned their illiteracy and sought religious and worldly knowledge after the spread of Islam and their response to what it was called for, such as research, thinking, and education. When they began establishing libraries, they followed the Persian and Greek libraries and were influenced by them in collecting books and founding libraries.

The destruction of libraries is an ancient practice. Destroyers of libraries appeared simultaneously with the emergence of books, and Arab Islamic libraries were affected by the disasters and catastrophes that befell this nation. However, libraries fulfilled a noble civilizational message and achieved the true meaning of their establishment and role in preserving Arab Islamic scientific and human heritage. In this study, the researcher addressed one of the significant libraries, Sayyid Al-Mujadid Al-Shirazi in Samarra, a prosperous library containing valuable books and manuscripts. The researcher followed the numbers of those manuscripts, the names of their authors, the fate of their manuscripts and books, and the degree of destruction that befell them.

### key words:

Civilization, Samarra, Al-Shiraziah, manuscripts, and library.

الكاتب الفرنسي لوسيان بولاسترون في كتابه «كتب تحترق.. تاريخ تدمير المكتبات».

فعلى مرّ العصور، كانت هناك رغبة صريحة في تدمير المكتبات دون إبقاء أي أثر لها، وأن سرّ هذه الرغبة يكمن في أنه لا يمكن الهيمنة على الشعب المتعلم المثقف، وعمليات إحراق الكتب ليست دائماً من جهلة وأميين ورجال دين متزمتين، بل إنها عملية مقصودة من متعلمين مدرّكين لأهمية الكتاب لحفظ ذاكرة الشعوب.

إن الأمر هنا لا يتعلق بطقس ديني فقط، حتى إن كانت جذوره كذلك، إنه أبعد من اقتلاع معتقد وزرع غيره، بل هو استيلاء مبرمج على ذاكرة شعب ما، ثم تعطيلها تماماً، فكل عملية حرق تسبقها عملية انتقائية لنهب مخطوطات ثمينة، نعرف جميعنا أين نجدّها اليوم، مبعثرة في متاحف عواصم العالم الشهيرة ومكتباتها المهمة.

إنّه سطو مسلح للحصول على تلك الثروة النائمة بين صفحات الكتب، وعملية إفراغ الجماجم قد يطالها النور لو أنها فتحت أعينها وقرأت محتويات تلك الكتب. وهذا في حدّ ذاته إشارة إلى نقمة

يعدّ الكتاب والمكتبات مظهراً حضارياً في حياة الأمم والشعوب المختلفة وعلى مدى التاريخ كله، فحيثما وجد الاثنان في بقعة من بقاع الدنيا إلا وكانت دليلاً على ارتباطها بحضارة ما بصفة عامة وبالعلم والتعلم والتعليم بصفة خاصة. فالكتاب أداة تثقيفية في حدّ ذاته، وحيث لا يوجد تعليم ومتعلمون وثقافة ومثقفون، فإننا لا ينبغي لنا أن نتوقع وجود كتب أو مؤلفات. أما المكتبات فإنها لا توجد إلا كنتيجة طبيعية لكثرة المصنفات واهتمام الناس بحجمها والحفاظ عليها وترتيبها بحيث يسهل الرجوع إليها. ولم تظهر الكتب والمكتبات عند العرب إلا عندما تخلوا عن أميئتهم وأخذوا بأسباب العلم والمعرفة الدينية والدينيوية بعد انتشار الإسلام بينهم، وبعد استجابتهم لما دعاهم إليه من بحث وفكر وتعليم. وعندما بدأوا بتأسيس المكتبات ساروا على نمط مكتبات الفرس واليونان وتأثروا بهم في جمع الكتب وتأسيس المكتبات.

هدم المكتبات فعل يعود إلى أقدم العصور، ظهر مدمرو المكتبات بالتزامن مع ظهور الكتب نفسها، هذا ما يثبت

٢- الوقوف على تاريخ مكتبة تحوي خزائن للعلوم العربية الإسلامية والإطلاع على أحداث تدميرها وسرقتها.

### حدود البحث:

يعالج الباحث في هذا الموضوع (مخطوطات المدرسة الشيرازية في سامراء) محورين رئيسيين هما: دراسة حياة مؤسس المدرسة والوقوف على حياته الشخصية وجهوده العلمية، فضلاً عن احصاء المخطوطات التي كانت موجوده في المكتبة قبل تدميرها وسرقتها.

### منهج البحث:

لا شك بان وحدة موضوع البحث تقتضي من الباحث توحيد المنهج، ولما كان البحث الذي نعنى به متعدد الجوانب أفقد تنوعت تبعاً لذلك منهجيته؛ لذا سيتم خلال هذا البحث اعتماد المنهج العلمي المتبع في كتابة مثل هذه البحوث، الذي يعتمد المنهج التاريخي والبيولوجرافي.

### وسائل وأدوات البحث :

لكل بحث وسائله وأدواته المعروفة التي تسهم في إخراجه بصورة جميلة ومقبولة، لذا اعتمد الباحث على العديد من هذه الوسائل والأدوات، ومنها :

كبيرة على المكتسب العقلي، الذي يملكه المعتدى عليه، إذ إن النّعمة لا تتوقف على الممتلكات المادية، بل هو حقد دفين يهدده بشكل صريح.

لقد جاء بحثنا الموسوم (مخطوطات المدرسة الشيرازية في سامراء) بمبحثين بمطالبتها الأول يختص بالتعريف بالسيد المجدد، والمبحث الثاني تأسيس المكتبة ومحتوياتها.

### هدف البحث:

يهدف البحث إلى التعريف بمخطوطات مكتبة المدرسة الشيرازية في سامراء، وما تعرضت له المكتبة من نهب للمخطوطات وتدمير مع المدرسة والنكبة التي مرت بسامراء في وقتها.

### اسباب اختيار الموضوع :

هناك اسباب عديدة دفعت الباحث لاختيار هذا الموضوع منها :

١- الوقوف على الموروث العلمي والثقافي للأمة العربية والإسلامية والإطلاع على كنوزها الدفينة المطمورة التي تحتاج إلى بعثها وإخراجها لعالم الوجود والإفادة منها في حياتنا العلمية والثقافية.

١- المراجع.

٢- المجالات العلمية المتخصصة.

٣- الوثائق العربية والإيرانية  
والعثمانية.

## المبحث الأول

السيد المجدد الشيرازي وأسرته

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته:

السيد محمد حسن بن السيد محمود بن السيد إسماعيل بن فتح الله بن عابد بن لطف الله بن محمد مؤمن الحسيني الشيرازي، يكنى بالمجدد، وبالميرزا الشيرازي<sup>(١)</sup>.

(١) حرز الدين، محمد، معارف الرجال، ج ٢، ص ٢٣٣؛ اللكهنوي، محمد بن صادق بن مهدي الهندي، تكملة نجوم السماء، ج ٢، ص ١٤٧؛ القمي، عباس بن محمد رضا بن أبي القاسم، الفوائد الرضوية، ص ٤٨٢؛ القمي، عباس بن محمد رضا بن أبي القاسم، الكنى والألقاب، ج ٣، ص ٢٢٢؛ القمي، عباس بن محمد رضا بن أبي القاسم، هدية الأجاب في ذكر المعروفين بالكنى والألقاب، ص ٢٥٢؛ الأمين، السيد محسن العاملي، أعيان الشيعة، ج ٥، ص ٣٠٤؛ التبريزي، محمد علي المدرس، ريجانة الأدب، ج ٦، ص ٦٦؛ الطهراني، آغا بزرك، طبقات أعلام الشيعة، نقباء البشر في القرن الرابع عشر، ج ١، ص ٤٣٦؛ الطهراني، آغا بزرك، هدية الرازي، ص ٨؛ آبادي، ميرزا محمد علي معلم

المطلب الثاني: مولده ونشأته

العلمية:

ولد في بيت علم في اليوم الخامس عشر من شهر جمادى الأولى لساعتين مضتا من طلوع الشمس تخميناً سنة ثلاثين ومائتين وألف (١٢٣٠هـ / ١٨١٥م).

نشأته: مات أبوه المرحوم الميرزا محمود وهو طفل فكفله خاله مجد الأشراف الميرزا حسين الموسوي طاب ثراه، وكان موجهه الأول والمشرف على تربيته ودراساته لما رأى من فطنته<sup>(٢)</sup>، فلما بلغ من العمر أربع سنوات وبسبب حدة ذكائه وفطنته أرسله خاله إلى معلّم خاصّ لتعلّم القراءة والكتابة<sup>(٣)</sup>.

يقول السيد حسن الصدر: حدثني

حبيب، مكارم الآثار، ج ٣، ص ٨٨٣؛ كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، ج ٣، ص ٢٩٢؛ الأميني، الدكتور الشيخ محمد هادي، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، ج ٢، ص ٧٦٩؛ الخايباني، الميرزا محمد علي الواعظ، علماء معاصرين، ص ٤٦؛ السبحاني، الشيخ جعفر، موسوعة طبقات الفقهاء، ج ٤، ص ١٤٠-١٤١، ص ٦٧٠.

(٢) المصادر نفسها.

(٣) الطهراني، آغا بزرك، هدية الرازي، ص ١٦.



هو أنه طلب له معلّم (خوش نويس)<sup>(١)</sup> في داره وعين له في كل شهر عشرة توأمين. قال: وهذا المبلغ في ذلك الزمان كبير<sup>(٢)</sup>، وعن خط خاله مجد الأشراف أن تاريخ ابتداء تعلمه وتعليمه غرّة جمادى الآخرة سنة (١٢٣٦هـ/١٨٢٠م)<sup>(٣)</sup>، أي: كان عمره ست سنين وخمسة أشهر ونصف فأتقن القراءة والكتابة ولم يكمل العقد الأول<sup>(٤)</sup>. ولما بلغ عمره ثماني سنين فرغ من كلّ المقدمات، فاختر خاله أن يصير من أهل المنبر والوعاظ، وسلمه إلى أكبر واعظ بشيراز اسمه الميرزا إبراهيم، فصار يشتغل بحفظ (أبواب الجنان)<sup>(٥)</sup> ويحفظ

### المطلب الثالث: أسرته:

كان بيته معروفاً بشيراز، وله في ديوان حكومة شيراز شأن<sup>(٩)</sup>.

عائلته: فقد كان للمجدّد زوجته ابنة عمّه الميرزا سيد رضي وأمّ ابنه الفاضل الميرزا علي آغا، ولها بنت واحدة تزوجها ابن خالته الميرزا علي محمّد، وكانت هذه المرأة أحد أسباب تمكنه من سكنى سامراء وذلك لكهاها وحسن تدبيرها ورعايتها للطلبة وبيوت أهل العلم، وتوفيت في حياته سنة

(٦) الصدر، حسن، تكملة أمل الآمل، ج ٥، ص ٣٤٢.

(٧) المصدر نفسه، ج ٥، ص ٣٤٢.

(٨) المصدر نفسه، ج ٥، ص ٣٤٢.

(٩) الأمين، أعيان الشيعة، ج ٥، ص ٣٠٥.

(١) معلم الخط والكتابة.

(٢) أي كبير جدا. الصدر، حسن، تكملة أمل الآمل، ج ٥، ص ٣٤٢.

(٣) الصدر، حسن، تكملة أمل الآمل، ج ٥، ص ٣٤٢.

(٤) الصدر، حسن، تكملة أمل الآمل، ج ٥، ص ٣٤٢؛ الطهراني، آغا بزرك، هدية الرازي، ص ١٧؛ المحلاتي، مآثر الكبراء في تاريخ سامراء، ج ٢، ص ٥٥.

(٥) العفكاوي، الشيخ خضر بن شلال بن حطّاب الباهلي آل خدام النجفي، أبواب الجنان وبشائر الرضوان، (١١٨٠ هـ - ١٢٥٥ هـ)، كتاب خاص بالدعاء والزيارة.

## بناته:

١- شقيقة العلامة السيد الميرزا علي آغا، تزوجها السيد الجليل علي بن محمد بن السيد أبي القاسم الشيرازي<sup>(٤)</sup>.

٢- شقيقة العلامة الحجة السيد الميرزا محمد، تزوجها الناسك السيد محمد علي الملقب بالميرزا آغا<sup>(٥)</sup>.

سيرته مع أهل بيته وأولاده: كانت على أتمّ نظام وأكمل تدبير وإتقان، فقد أفرز لكل من أولاده وبناته وزوجاته داراً وخادماً وعيّن لهم معاشاً ووظيفةً، كلٌّ على مقدار حاجته جنساً ونقداً يرسله إليهم على أكمل احترام وأحسن وجه. لا يتعدى أحد ما قرره له وليس بيد أحدٍ منهم ما يدخله من الهدايا والتحف وما يرسل إليه من أطراف الأشياء بل كان كلُّ ذلك بيده عند أمينه الخاص وخدّامه في الدار التي هو فيها، وليس لأحدٍ التصرّف بشيء غير ما قد عيّن له عروضاً أو نقداً، ولا يدخل عليه أحد منهم حتى ابنه وزوجته إلا باستئذان كسائر

(٤) الأوردبادي، حياة المجدد، ص ١٤٩؛ الطهراني، آغا بزرك، هدية الرازي، ص ٣٣.  
(٥) الأوردبادي، حياة المجدد، ص ١٥٠؛ الطهراني، آغا بزرك، هدية الرازي، ص ٣٣.

(١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م).<sup>(١)</sup> والأخرى وهي أم ولده الأكبر الحاج ميرزا محمد، ولها بنت أيضاً تزوّجها الميرزا آغا ابن أخيه، وقد توفيت زوجته سنة (١٣٣٦هـ/ ١٩١٧م).<sup>(٢)</sup>

أولاده: للسيد المجدد ثلاثة اولاد ذكور، هم:

١- السيد محمد: (١٢٧٠- ١٣٠٧هـ/ ١٨٥٣- ١٨٨٩م): توفي في سامراء وحمل إلى النجف فدفن هناك.

٢- السيد محمد حسين: ولد سنة (١٢٧٦هـ/ ١٨٥٩م) وتوفي وليس له عقب<sup>(٣)</sup>.

٣- السيد علي: ولد سنة (١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م) في النجف، وفيها توفي (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م).

(١) الصدر، حسن، تكملة أمل الآمل، ج ٥، ص ٣٤٢؛ الطهراني، آغا بزرك، هدية الرازي، ص ٣٣.

(٢) الصدر، حسن، تكملة أمل الآمل، ج ٥، ص ٣٤٢؛ الطهراني، آغا بزرك، هدية الرازي، ص ٣٣-٣٤.

(٣) لم تذكر المراجع تاريخ وفاته. للمزيد ينظر: الأوردبادي، الشيخ محمد علي، حياة الإمام المجدد الشيرازي، ص ١٤٩.



الواردين، فإذا خرج له الإذن بالدخول ودخل قام له واحترمه وخاطبه بكمال الأدب. وقال السيد الصدر: حتى إني رأيته يفعل ذلك مع ولده، وهو ابن تسع أو ثماني سنين<sup>(١)</sup>.

### المبحث الثاني

#### (ألقابه وصفاته وأخلاقه)

لقد تسالم المؤرخون على وصف الإمام المجدد الشيرازي الكبير عليه السلام بأنه كان: إماماً عالماً فقيهاً ماهراً محققاً، مرجعاً دينياً عاماً ورعاً نقيماً، ثاقب الفكر، بعيد النظر، مصيب الرأي، صائب الفراسة، يوقر الكبير ويحنو على الصغير، ويرفق بالضعيف، أعجوبة في أحاديثه وسعة مادته وجودة قريحته.

#### أولاً: ألقابه:

كان يلقب بسيدنا الأستاذ، وسيدنا الإمام، ورئيس الإسلام، ونائب الإمام، ومجدد الأحكام، وأستاذ حجج الإسلام، وآية الله على الأنام، وكهف الإسلام، وقائد الملة والمذهب والدين بأقوم نظام، ومُعز الدين، ومحبي آثار أجداده الأئمة الراشدين، ومُرَبِّي وناصر المؤمنين، وقاطع

(١) الصدر، حسن، تكملة أمل الآمل، ج ٥، ص ٣٤١.

يد الكافرين عن دولة المسلمين<sup>(٢)</sup>.

وكان يلقب بالسيد السند حجة الإسلام، ونادرة الأيام، وأستاذ أئمة البشر، ومجدد المذهب في القرن الثالث عشر، المنتهى إليه مرجعية الشيعة في عصره، والمطاع الذي انقاد له الجبابرة لنهييه وأمره<sup>(٣)</sup>.

#### ثانياً: صفاته:

كان السيد المجدد تُظَلُّه سماء العظمة، وتُقَلُّه منصّة الفخار، وقد حاز الأهمية الكبرى بين العلماء، ومن صفاته:

١- الذكاء: كان السيد يتمتع بذاكرة قوية وعجيبة، ويُنقل عنه أنه كان يحفظ أكثر القرآن الكريم، وأدعية الأيام، وزيارات المشاهد المقدسة، ولم يُنقل عنه أنه عندما كان يذهب للزيارة يصطحب معه كتاباً أو أي شيء آخر من كتب الزيارة<sup>(٤)</sup>.

(٢) الصدر، حسن، تكملة أمل الآمل، ج ٥، ص ٣٣٣.

(٣) النوري، الميرزا حسين، النجم الثاقب في أحوال الإمام الغائب، ج ١، ص ١٢.

(٤) حرز الدين، معارف الرجال، ج ٢، ص ٢٣٣؛

اللكهوني، تكملة نجوم السماء، ج ٢، ص ١٤٩؛

الصدر، حسن، تكملة أمل الآمل، ج ٥،

ص ٣٣٨؛ القمي، الفوائد الرضوية، ص ٤٨٢؛

القمي، الكنى والألقاب، ج ٣، ص ٢٢٢؛ القمي،

هدية الأحباب، ص ٢٥٢؛ الأمين، أعيان الشيعة،



وكان من جملة وكلائه في النجف الأشرف رجل يتولّى وجوه البر والاحسان منها: أنّه أجرى على يده للفقراء غير ذوي الاحتشام في كلّ شهر ألف وخمسمائة أقة من الخبز، ومقداره اربعة آلاف وخمسمائة (٤٥٠٠) أقة بوزن الاسطنبول ينفق في كل يوم منها مقداراً معلوم<sup>(٣)</sup>.

٤- احترام الضيف: كان السيّد يُبالغ في احترام ضيوفه، والمعروف عنه أنّه كان يتناول يومياً وجبة طعام واحدة، بينما نجده في الحالات التي يزوره فيها أحد الضيوف ويبقى عنده يقوم بتناول ثلاث وجبات معه إكراماً واحتراماً<sup>(٤)</sup>.

كان متواضعاً مع زواره والوافدين عليه وخاصته، مرحباً بهم، ومكرماً لهم كلاً حسب رتبته ومكانته، ولم يكن في التبريزي، ریحانة الأدب ج٦، ص٦٧؛ الطهراني، آغا بزرك، نقباء البشر، ج١، ص٤٣٦.

(٣) الأوردوبادي، الشيخ محمد عليّ، سبائك التبر في ما قيل في الإمام المجدد الشيرازي وآله من الشعر، ج٢، ص٤٢٩-٤٣٠.

(٤) حرز الدين، معارف الرجال، ج٢، ص٢٣٣؛ اللكهنوي، تكملة نجوم السماء، ج٢، ص١٤٩؛ القمي، الفوائد الرضوية، ص٤٨٢؛ القمي، الكنى والألقاب، ج٣، ص٢٢٢؛ القمي، هدية الأحاب، ص٢٥٢؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج٥، ص٣٠٨.

٢- الهيبة والوقار: يقول أحد أقرانه من علماء عصره: قضيت مع السيّد مدّة طويلة نتباحث سويّة في الدروس، إلا أنّه لم تكن لديّ الجرأة الكافية على النظر إلى وجهه، وعندما كنت أريد الدخول عليه كنت أحسّ بأنّ قلبي يأخذ بالاضطراب، بالرغم من أنّه كان بشوشاً وسمحاً ولطيفاً<sup>(١)</sup>.

٣- كرمه وصفته في مساعدة المحتاجين: خصّص السيّد جزءاً من الأموال الشرعيّة لمساعدة المحتاجين والفقراء، وكان وكلاؤه يقومون بإيصال تلك المساعدات إلى أولئك المستحقين عن طريق قوائم أعدت مسبقاً بأسمائهم<sup>(٢)</sup>.

ج٥، ص٣٠٨؛ التبريزي، ریحانة الأدب، ج٦، ص٦٧؛ الطهراني، آغا بزرك، نقباء البشر، ج١، ص٤٣٦؛ الخايباني، علماء معاصرين، ص٤٦.

(١) حرز الدين، معارف الرجال، ج٢، ص٢٣٣؛ القمي، الكنى والألقاب، ج٣، ص٢٢٢؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج٥، ص٣٠٨؛ التبريزي، ریحانة الأدب، ج٦، ص٦٧؛ الطهراني، آغا بزرك، نقباء البشر، ج١، ص٤٣٦؛ الطهراني، آغا بزرك، هدية الرازي، ص٢٤؛ آبادي، مكارم الآثار، ج٣، ص٨٣٣؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج٣، ص٢٩٢؛ الخايباني، علي، علماء معاصرين، ص٤٦.

(٢) الأمين، أعيان الشيعة، ج٥، ص٣٠٨؛



ذلك تصنع منه، وإنما هي سجيته وطبعه، حتى تحدث المتحدثون بأن سيرته في مدة مرجعيته لم يكن أحسن من أخلاقه، وحسن ملاقاته، وعذوبة مذاقه، وحلاوة لسانه، يعطي من لاقاه حق ملاقاته حسبما يليق به، ولا يفارقه إلا وهو في كامل السرور والرضا منه، كل على حسبه كائناً من كان<sup>(١)</sup>.

٥- احترام العلماء والطلاب: كان السيّد يُعامل العلماء وطلاب الحوزة العلميّة معاملة الأب الرحيم، ولا يغفل عن متابعة أمورهم، ويقابلهم بمُنتهى الأدب والاحترام، حتّى لو كانوا حديثي عهد بالدراسة، فهو يسمع أقوالهم وشكاواهم، ويقوم برفع احتياجاتهم، وهكذا كان حتّى مع الناس العاديين، فضلاً عن أفراد عائلته<sup>(٢)</sup>.

(١) الصدر، حسن، تكلمة أمل الآمل، ج ٥، ص ٣٣٥.

(٢) حرز الدين، معارف الرجال، ج ٢، ص ٢٣٣؛ الصدر، حسن، تكلمة أمل الآمل، ج ٥، ص ٣٣٨؛ القمي، الكنى والألقاب، ج ٣، ص ٢٢٢؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج ٥، ص ٣٠٨؛ التبريزي، ریحانة الأدب، ج ٦، ص ٦٧؛ الطهراني، آغا بزرك، هدية الرازي، ص ٢٤ و ص ٣٠؛ الطهراني، آغا بزرك، نقباء البشر، ج ١، ص ٤٣١؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج ٣، ص ٢٩٢؛

٦- الحشية: كان كثير البكاء، رقيق القلب، غزير الدمعة إذا بكى يبكي بكاءً عالياً. لم تكن خصلة من خصال الخير والكمال إلا وقد حازها<sup>(٣)</sup>.

٧- الفراسة: كان إذا نظر في وجه رجل عَرَف واقعه، وله في تفرساته حكايات تجري مجرى الكرامات، كان الله سبحانه أعطاه عقلاً وفهماً وفراسةً لم يعطها أحداً من أهل العصر<sup>(٤)</sup>.

### المبحث الثالث: وفاته

دخل القرن الرابع عشر، والسيّد

الخطيباني، علماء معاصرين، ص ٤٦.

(٣) حرز الدين، معارف الرجال، ج ٢، ص ٢٣٣؛ اللكهنوي، تكلمة نجوم السماء، ج ٢، ص ١٤٩؛ الصدر، حسن، تكلمة أمل الآمل، ج ٥، ص ٣٣٨؛ القمي، الفوائد الرضوية، ص ٤٨٢؛ القمي، الكنى والألقاب، ج ٣، ص ٢٢٢؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج ٥، ص ٣٠٨؛ الطهراني، آغا بزرك، نقباء البشر، ج ١، ص ٤٣٦؛ التبريزي، ریحانة الأدب، ج ٦، ص ٦٧.

(٤) حرز الدين، معارف الرجال، ج ٢، ص ٢٣٣؛ اللكهنوي، تكلمة نجوم السماء، ج ٢، ص ١٤٩؛ الصدر، حسن، تكلمة أمل الآمل، ج ٥، ص ٣٣٦؛ القمي، الفوائد الرضوية، ص ٤٨٢؛ القمي، الكنى والألقاب، ج ٣، ص ٢٢٢؛ القمي، هدية الأحاب، ص ٢٥٢.



اثنين وثمانين عاما من عمره الشريف.<sup>(٣)</sup> وهي نهاية حياته التي قضاهها في سبيل إعلاء كلمة الدين.

يقول السيد محمد بن الرضا فضل الله العاملي: أما نعيه فورد لصاحب التلغراف (البرق) ليلاً، فما تجاهر به إلا لبعض خاصته وذوي سره، لعلمه بأن الذي طرق المدينة شرٌّ عظيم، فتمشى الخبر في الناس سراً ونجوى، إلى أن انقضى معظم النهار، وأوردتهم مناهل الشك، وبلغ بعض المشاهير من علماء الأتراك، فأمر بعض خاصته على الفور باستنطاق لسان البرق من بغداد عن ذلك، فأفصح عن عجمته، وتكشفت عن خبيثته. فمُذِّق قلب الشك يقيناً، والخفي عاد جلياً، تضعع له النجف، وارتجت بيداؤه، وأظلمت أرجاؤه. فكم فيه من شيخ مُنحِن زاد انحناؤه، وانقض بناؤه...<sup>(٤)</sup>.

كحالة، معجم المؤلفين، ج ٣، ص ٢٩٢؛ الأميني، معجم رجال الفكر والأدب في النجف، ج ٢، ص ٧٦٩؛ الخايباني، علماء معاصرين، ص ٤٦؛ السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١٤ - قسم ٢، ص ٦٧٠.

(٣) الأوردوبادي، حياة المجدد، ص ١١٥.

(٤) الأوردوبادي، سبائك التبر، ج ٢، ص ٤٠٨.

المجدد الكبير هو المشار إليه بالبنان، ولم يمض عقد إلا وقد انفردت المرجعية به، فكان اللاتق بأن يكون المجدد للمذهب على رأس ذلك القرن بلا منازع. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم.

هكذا جرت الحالة بذلك العهد السعيد، حتى اقتضت المقادير أن يلف منه لواء خافق، ويغمد سيفاً شاهر، ويدكدك شرفاً طائل، وينضب بحرٌ زاخر، فتتكست أعلام الدين، وعطلت مدارس العلم، وأكدت الآمال، وأخفقت الظنون، وتوفاه الله تعالى بمرض السبل بعد صلاة العشاء<sup>(١)</sup> في الساعة الأولى من ليلة الأربعاء (٢٤) شعبان سنة (١٣١٢هـ / ١٨٩٥م)<sup>(٢)</sup> عن

(١) المحلتي، ذبيح الله، مآثر الكبراء في تاريخ سامراء، ج ٢، ص ٧٠.

(٢) وثائق فارسية تؤرخ لوفاته (د/ج ٣/٢٣٤/١٣١٢) و (ج ٣/٣٢٥/١٣١٢)؛ حرز الدين، معارف الرجال، ج ٢، ص ٢٣٣؛

اللكنهوي، تكملة نجوم السماء، ج ٢، ص ١٤٧؛ القمي، الفوائد الرضوية، ص ٤٨٢؛ القمي، الكنى والألقاب، ج ٣، ص ٢٢٢؛ القمي، هدية الأحياب، ص ٢٥٢؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج ٥، ص ٣٠٤؛ التبريزي، ريجانة الأدب، ج ٦، ص ٦٦؛ الطهراني، آغا بزرك، نقباء البشر، ج ١، ص ٤٣٦؛ الطهراني، آغا بزرك، هدية الرازي، ص ٨؛ آبادي، مكارم الآثار، ج ٣، ص ٨٨٣؛

## المبحث الرابع

### مكتبة المدرسة الشيرازية

توطئة: ان طوارق الزمان وحوادث الدهر الخوان على تشتت خزائن الكتب لا تعدّ ولا تحصى. فمكتبة (المدرسة الشيرازية) بعد انتقال الحوزة العلمية من النجف إلى سامراء بانتقال السيد المجدّد محمّد حسن الشيرازي إليها في (١٢٩١هـ / ١٨٧٤م) اتخذ هناك داراً يعرف بدار الشبر لسكن الطلاب بعنوان المدرسة وبعد قليل تبرع الحاج ميرزا عبد الحسين أمين التجار في مومباي عن طريق ولده الحاج ميرزا محمّد، فاشترى خانا كبيراً وعمّرها وجعلها مدرسة تحت زعامة سيدنا الشيرازي المذكور، وبعده قام على امرها شيخنا الميرزا محمّد تقي الشيرازي. وفي سنة (١٣٤٤هـ) قام مؤلف الذريعة والشيخ ميرزا محمّد الطهراني بتأسيس مكتبة للمدرسة، فجمعا فيها كتباً متفرقة والموقوفات التي كانت في مكتبتي سيدنا وشيخنا الشيرازيين، ثم إن مؤلف الذريعة كتب فهرساً لهذه المكتبة بعد أن أهدى إليها كتب ولده الفاضل المير محمّد باقر الذي توفي عن نيف وعشرين سنة من العمر في (١٧ ج ١٣٤٣)، وقد أهدى إلى المكتبة كتباً

كثيرة الميرزا هاشم الاييكجي، والشيخ حسن علي الطهراني، والشيخ محمّد حسين الشيرازي وغيرهم، وفي (١٣٥٩هـ) جاء إلى سامراء الشيخ حسين الطهراني المولود (١٢٩٥هـ) وصاحب مجلتي «الغري» و«درة النجف» الصادرتين في النجف في حدود (١٣٢٦هـ) فبادر إلى تصحيف كتب المكتبة وتجليدها وتمم الفهرس، وتشتمل المكتبة على أكثر من ألف مجلد خمسها مخطوط<sup>(١)</sup>؛ أما في أيامها الاخيرة فقد ضمت بين رفوفها حوالي (٥٠٠٠) خمسة الاف كتاب بضمنها أكثر من (٢٠٩) مخطوطٍ طرحها الشيخ عبد الرحيم الغراوي رحمته الله لخدمة طلبة العلم والمعرفة ولتنمي قدراتهم وتزيد من أفكارهم وتبعث الهمة في نفوسهم للبحث والاستقصاء<sup>(٢)</sup>.

### المطلب الأول: المكتبات التي

#### احتوتها مكتبة المدرسة الشيرازية:

#### ١- مكتبة المجدّد محمّد حسن الشيرازي :

السيد المجدّد محمّد حسن الشيرازي

(١) الطهراني، أغا بزرك، الذريعة، ج٦، ص٤٦٩-٤٧٠.

(٢) غيبي، محمد حسين علاوي، شعراء أهل البيت عليهم السلام دراسة منهجية تحليلية، ج٢، ص١٤٤.



المتوفى (١٣١٢هـ/ ١٨٩٥م) كانت معه في سامراء بعد انتقاله إليها من النجف في (١٢٩١هـ/ ١٨٧٤م) وفيها مخطوطات لا بأس بها وبقيت هناك متروكة بعد وفاته إلى (١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م) حيث انتقل القسم المملوك منها إلى ورثته في النجف والموقوفات منها وهي التي وقفها الحاج محمد باقر الشيرازي وغيره انتقلت إلى مكتبة المدرسة الشيرازية بسامراء<sup>(١)</sup>، ويذكر الاستاذ عبد الرزاق البدري: وفي سنة ١٩٣٢م اسست على انقاضها مكتبة أخرى باسم الإمام عن طريق الاهداء وكان هذا بفضل جهود الشيخ محمد عبد الحسين الصحاف، وظلت المكتبة راكدة حتى تولى عمارة المدرسة العلامة السيد عبد الحسين فانتعشت واغدت عليها الاموال بسخاء واصبحت كتبها تربو على ثلاثة آلاف مجلد تحتوي كتب الفقه الجعفري والأدب والتاريخ والفلسفة وتقتصر الاستعارة على طلاب المدرسة<sup>(٢)</sup>.

### ٣- مكتبة الميرزا محمد بن رجب علي الطهراني:

هي المكتبة الشخصية لمولانا الميرزا محمد بن رجب علي الطهراني المولود (١٢٨١هـ)، وهي مكتبة عامرة بسامراء كان فيها ما يربو على ألفي مجلد خمسها مخطوط<sup>(٤)</sup>، فهرس منها الدكتور حسين علي محفوظ (٢١) مخطوطاً وسأها مكتبة الإمام المهدي العامة في سامراء<sup>(٥)</sup>.

يقول الاستاذ عبد الرزاق البدري:

(٣) السامرائي، يونس الشيخ إبراهيم، تاريخ مدينة سامراء، ج ٢، ص ٢٢٩.

(٤) عواد، كوركيس، تطور فهرسة المخطوطات في العراق، العدد (٢٣)، ص ١٣٩.

(٥) محفوظ، حسين علي، المخطوطات العربية في العراق، العدد (٤)، ص ٢١٠-٢١٤.

### ٢- مكتبة العسكريين عليه السلام:

هذه المكتبة تقع في المدرسة الجعفرية

(١) الطهراني، أغا بزرك، الذريعة، ج ٦، ص ٤٦٥-٤٦٦.

(٢) البدري، عبد الرزاق شاکر، مكتبات سامراء قديمها وحديثها، العدد الأول، ص ٣٢.



كان المرحوم محمد الطهراني من المولعين في اقتناء الكتب فجمع منها النادر والنفيس من الهند والباكستان وافغانستان ولبنان وسوريا حتى اصبحت مكتبة تحتوي أكثر من ستة آلاف كتاب من المخطوط النادر والمطبوع النفيس، ومن أندر كتبها العين للفراهيدي، وهو مخطوط على ورق البردي، وقد زار هذه المكتبة مع كاتب المقال - الاستاذ عبد الرزاق البدري - الدكتور أحمد شلبي المؤلف المصري الشهير عندما جاء لسامراء يستكمل بحثا له في التاريخ الإسلامي<sup>(١)</sup>.

يقول الشيخ يونس إبراهيم: تقع هذه المكتبة بالمحلة الشرقية من قسبة سامراء بالزقاق القريب من مسجد البو رحمن حالياً، أسست هذه المكتبة سنة (١٣٧٢هـ/١٩٥٢م)، أسسها الشيخ محمد الطهراني وبعد وفاته أوقفت وأصبحت مكتبة عامة، وهي تضم الان أكثر من (٣٠٠٠) مجلد من بينها (٤٠٠) مخطوط من أنفس وأندر المخطوطات التي لا مثل لها في العالم الإسلامي، ولا يزال نجلة نجم الدين الطهراني يحيطها بالعباية

(١) البدري، مكتبات سامراء قديمها وحديثها، ص ٣٢.

والرعاية<sup>(٢)</sup>.

وقيل تم مصادرة مكتبة الشيخ محمد الطهراني من قبل الحكومة آن ذاك حسب قانون الاثار القديم المرقم (١٢٠م)/١٦ - ١٩٧٤م. وأودعت في الدار العراقية للمخطوطات حالياً ولم نجدها بعد البحث والتحري في الدار، ولا يزال البحث جارياً عنها.

### المطلب الثاني: نماذج من المخطوطات

#### في المكتبة الشيرازية:

لم نظفر بالفهرس الكامل للمكتبة الذي فقد ايام تهديمها، وقد كتبه الشيخ عبد الرحيم بيده رحمه الله كما اخبرني شخصياً، الا اننا جمعنا هذه المعلومات من بطون الكتب والمجلات، وهي<sup>(٣)</sup>:

أ- مخطوطات مكتبة العسكريين العامة في المدرسة الشيرازية:

١- أسرار الآيات: ملا صدرا ج ١ (٤٣٢ ورقة).

(٢) السامرائي، يونس، تاريخ مدينة سامراء، ج ٢، ص ٢٢٩.

(٣) اوراق مكتوبة من الشيخ عبد الرحيم الغراوي، مدير ومدرس في المدرسة الشيرازية؛ يونس الشيخ إبراهيم، تاريخ مدينة سامراء، ج ٢، ص ٢٣٩.



- ٢- التفسير: محمد بن أحمد الشافعي المخطوطات.  
(٥٤٤ ورقة).
- ١١- الحدائق: الشيخ البحراني، ج ٢  
(٦٨٨ ورقة).
- ٣- رسالة في التجويد: مجهول (٥٦)  
(ورقة).
- ١٢- الحاشية على اللمعة: اغا جمال  
الخوندي، الناسخ مراد علي، ج ١ (٥١٤)  
(ورقة).
- ٤- تفسير الإمام الصادق: علي  
بن إبراهيم القمي الناسخ محمد بن  
مهدي نسخت سنة (١٠٥٦هـ) ج ١  
(٣٧٠ ورقة).
- ١٣- الشرائع: الحلبي، ج ١ (٤٥٠ ورقة).
- ٥- تفسير العسكري: علي بن إبراهيم  
القمي، ج ١ (٤١٦ ورقة).
- ١٤- الشرائع: الحلبي، ج ١ (٢٦٠ ورقة)،  
الناسخ أحمد محمد تقي دار ابي.
- ٦- منهج الصادقين: ملا فتح الله  
الكاشاني باللغه الفارسية، ج ٣ (٣٣٣)  
(ورقة).
- ١٥- الشرائع: الحلبي، ج ١ (٢٠٠ ورقة)،  
الناسخ أحمد محمد تقي دار ابي نسخت سنة  
(١٢٥٢هـ).
- ٧- منهج الصادقين: ملا فتح الله  
الكاشاني، الناسخ علي عسكر جوشقاني  
نسخت سنة (١١٤٠هـ) ج ٤ (٦٤٢ ورقة).
- ١٦- الشرح الكبير: السيد علياه، ج ١  
(٣٦٢ ورقة)، الناسخ إبراهيم الحسيني  
نسخت سنة (١٢١٣هـ).
- ٨- ارشاد الازهان: الحلبي، ج ١ (٤٤٢)  
ورقة)، الناسخ عماد الدين هزار جريبي  
كتب سنة (٩٧٧هـ)،
- ١٧- الشرح الكبير: السيد علياه، ج ١  
(٢١٨ ورقة)، نسخت سنة (١٢٠٨هـ).
- ٩- ارشاد الازهان: غير منقط، الحلبي  
ايضا.
- ١٨- المسالك: الشهيد الثاني، ج ٢ (٣٧٠)  
ورقة)، نسخت سنة (١٢٦٣هـ).
- ١٠- التذكرة الفاخرة: فقه الزيدية غير  
منقط للسيد حسن النخوي، نسخت سنة  
(٣٩٦هـ)، ج ٢، (٣٣٢ ورقة)، وهو أقدم
- ١٩- المسالك: الشهيد الثاني، ج ٣ (٦٠٣)  
ورقة)، الناسخ حسن بن علي أكبر، نسخت  
سنة (١٢٢٨هـ).
- ٢٠- البحار: المجلسي، (٦٣٠ ورقة).



- ٢١- الفصول الغروية: محمّد حسين بن محمّد رحيم، ج ١ (٤٩٦ ورقة).
- ٢٢- المختصر النافع: الحلي، (٤٠٢ ورقة)، الناسخ سلطان سنة (٩٨٦هـ).
- ٢٣- المطول: التفتازاني، ج ١ (٤٧٠ ورقة)، الناسخ مصطفى عباس نسخت سنة (١٢٣١هـ).
- ٢٤- تعليقة على المسالك: حفيد الشهيد الثاني، ج ١ (٣٩٦ ورقة).
- ٢٥- رسالة عملية في الفقه: الشيخ محمّد حسن جواهر، باللغة الفارسية، (٢٩٠ ورقة)، الناسخ أبو طالب الحسين الهمداني.
- ٢٦- شرائع الإسلام: الحلي، ج ١ (٢٩٢ ورقة)، ج ٢ (٣٦٤ ورقة)، كتب الناسخ غلام علي شهرزاري سنة (١٠٤٩هـ).
- ٢٧- شرح اللمعة: الشهيد الثاني، (٤٨٠ ورقة)، نسخت سنة (١٢١٦هـ).
- ٢٨- شرح اللمعة: الشهيد الثاني، ج ١ (٤٨٨ ورقة)، الناسخ ميرزا جلال الدين محمّد، نسخت سنة (١٠١٦هـ).
- ٢٩- شرح اللمعة: الشهيد الثاني، ج ٢ (٤٨٠ ورقة)، الناسخ محمّد باقر البسطامي، نسخت سنة (١٢٤٧هـ).
- ٣٠- القواعد: للشهيد الثاني، (٥٣٦ ورقة)، الناسخ محمّد بن اسماعيل الموسوي، نسخت سنة (١٢٦٠هـ).
- ٣١- تعليقة على شرح المختصر: للتفتازاني، ج ١ (٤٨ ورقة)، نسخت سنة (١٢٢٧هـ).
- ٣٢- روض الجنان: علي بن أحمد العاملي، ج ١ (٥١٤ ورقة)، نسخت سنة (٩٤٩هـ).
- ٣٣- طهارة مدارك: محمّد بن موسى الموسوي، باللغة الفارسية (٣٩٠ ورقة).
- ٣٤- طهارة رياض على بحر العلوم، باللغة الفارسية، (٣٧٠ ورقة).
- ٣٥- قواعد الاحكام: الحلي، ج ١ (٦٥٦ ورقة).
- ٣٦- قواعد الاحكام: الحلي، ج ٢ (٤١٤ ورقة).
- ٣٧- متاجر جواهر: الشيخ محمّد حسن جوهر، ج ٢ (٥٠٢ ورقة).
- ٣٨- مختلف: للحلي، ج ١ (٦٨٠ ورقة).
- ٣٩- منهاج الهداية: محمّد إبراهيم محمّد حسن، ج ١ (٣٠٨ ورقة)، ج ٢ (٢٤٨ ورقة)، الناسخ محمّد رضا نجف ابادي، نسخت سنة (١٢٣٧هـ).



- ٤٠- مختلف الشيعة: الحلبي، ج ٢ (٢٣٤ ورقة).
- ٥٠- المصباح الكفعي، (٤٣٥ ورقة).
- ٥١- بدر اللآلي: كاظم الازري، (١٣٢ ورقة).
- ٥٢- تحفة الزائر: المجلسي، (٢٣٠ ورقة).
- ٥٣- دعاء سيفي: مجهول، (٦٨ ورقة).
- ٥٤- الحصن الحصين، محمد بن محمد الشافعي (٣١٠ ورقة).
- ٥٥- تذكرة المتقين: كريم بن إبراهيم، (٢١٠ ورقة).
- ٥٦- انارة الحالك: الشيخ الأصفهاني المعروف بشيخ الشريعة، (٧٢ ورقة)، نسخت سنة (١٣٤٢هـ).
- ٥٧- شرح حاشية ملا عبد الله: علي رضا، (١٧٤ ورقة).
- ٥٨- شرح التجريد: قوشجي، ج ١ (٣٢١ ورقة)، نسخت سنة (١٠٦٦هـ).
- ٥٩- رسالة في أصول العقائد: (٢٤٠ ورقة)، الناسخ أحمد محمد، نسخت سنة (١٢٣٢هـ).
- ٦٠- شمع اليقين: مجهول، باللغة الفارسية، ج ١ (٢٧٠ ورقة).
- ٦١- اعتقادات: محمد بن عبد النبي، (٣١٦ ورقة)، الناسخ حسين بن علي الحسيني سنة (١٠٠٠هـ).
- ٤١- مختلف الشيعة: الحلبي، (٣٤٢ ورقة)، نسخت سنة (١٢٤٠هـ).
- ٤٢- منهاج الهداية: الكرباسي، (٢١٦ ورقة).
- ٤٣- من لا يحضره الفقيه: للشيخ الصدوق، ج ١ (١٦٣ ورقة).
- ٤٤- من لا يحضره الفقيه: للشيخ الصدوق، ج ١ (١٨٠ ورقة).
- ٤٥- منهج اليقين: مجهول، (٢٣٥ ورقة)، كتب سنة (١٢٠٨هـ).
- ٤٦- ارشاد المسترشدين: محمد إبراهيم الكلبي، (١١٧ ورقة)، نسخت سنة (١٢٤٤هـ).
- ٤٧- التصوف: صلاح الدين عبد السلام الشواف، الناسخ سيد أحمد بن عبد العزيز افندي الحديثي، نسخت سنة (١٣١٧هـ).
- ٤٨- كشف المحجوب: علي بن عثمان الصفوي، (٢٣٥ ورقة)، نسخت سنة (١٠٥٢هـ).
- ٤٩- مفتاح الفلاح: الشيخ البهائي،



- التبساووري، (١٤٢ ورقة).  
٦٢- أصول الدين: محمد جعفر استرابادي، (١٠٨ ورقة).  
٦٣- الصحيفة السجادية: الإمام السجاد، (١٧٢ ورقة)، نسخت سنة (١١٠٨هـ).  
٦٤- الأنوار البدرية: عز الدين المهلبي الحلبي، ج ١ (٢٧٦ ورقة).  
٦٥- حياة القلوب: المجلسي، باللغة الفارسية، ج ١ (٢٧٠ ورقة)، كتب سنة (١٢٣٣هـ).  
٦٦- شرح جعفرية: فاضل جواد (١٧٠ ورقة).  
٦٧- جامع المقاصد: المحقق الكركي، (٢٥٠ ورقة).  
٦٨- ابواب الجنان: الشيخ رفيع الدين الواعظ القزويني، ج ٢ (٣٣٢ ورقة).  
٦٩- التهذيب: الشيخ الطوسي، ج ٢ (٤٠٩ ورقة)، الناسخ محمد حسن الحسيني، نسخت سنة (٩٩٤هـ).  
٧٠- التهذيب: الشيخ الطوسي، ج ٢ (٣٢٧ ورقة)، نسخت سنة (١٠٧٧هـ).  
٧١- التهذيب: الشيخ الطوسي، ج ١ (٤٣٧ ورقة).  
٧٢- الكافي: محمد بن يعقوب الكليني، ج ١ (٣٢٥ ورقة)، الناسخ السيد عبد المطلب، نسخت سنة (١٠٨٦هـ).  
٧٣- عين الحياة: العلامة المجلسي، ج ١ (٣٦٠ ورقة).  
٧٤- مرآة العقول: المجلسي، (٢٢٦ ورقة).  
٧٥- شرح الفية ابن مالك، الحسيني، نسخت سنة (١٢٢٧هـ).  
٧٦- الحاشية: السيد نعمة الله الجزائري، (١٧٨ ورقة)، نسخت سنة (١٠٧٧هـ).  
٧٧- العمدية: الشيخ بهاء الدين سيد علي زمان، (٢٠٠ ورقة)، نسخت سنة (١٢٣٦هـ).  
٧٨- النحو: مجهول، (٢٠١ ورقة)، نسخت سنة (١٢٠٧هـ).  
٧٩- شرح نظام: الشيخ نظام، (١٧٨ ورقة).  
٨٠- النحو: مجهول، (٢٥٢ ورقة).  
٨١- رسالة في النحو: عبد بن محمد بن مالك، (٢٣٨ ورقة)، الناسخ موسى



- الجزائري، نسخت سنة (١٢٣٨هـ).  
 ٨٢- المغني: ابن هشام، (٣٥٦ ورقة)،  
 نسخت سنة (١٢٢٨هـ).  
 ٨٣- تعليقة على مقدمة حاشية ملا عبد  
 الله: الحسن... (٥٦ ورقة).  
 ٨٤- حاشية ملا عبد الله: (١٥٠ ورقة)،  
 نسخت سنة (١٢٧٨هـ).  
 ٨٥- الحاشية على المطول: الجليبي، ج ١  
 (٣١٥ ورقة).  
 ٨٦- شمسية: مجهول، (١٣٤ ورقة)،  
 الناسخ محمد علي حاج تقي.  
 ٨٧- كبرى رسالة في المنطق: مجهول،  
 باللغة الفارسية، (٣٠ ورقة)، نسخت سنة  
 (١١٨٧هـ).  
 ٨٨- أسرار وجود: محمد سعيد عزيزي،  
 باللغة الفارسية، (٢٢ ورقة)، نسخت سنة  
 (١٣١٤هـ).  
 ٨٩- المطول: التفتازاني، (٣١٧ ورقة)،  
 نسخت سنة (١٠٨٠هـ).  
 ٩٠- التصريح: خالد الازهري، ج ١  
 (٣٠٥ ورقة).  
 ٩١- المقامات: الحريري، (٢٢٠ ورقة)،  
 نسخت سنة (١٢٥٤هـ).  
 ٩٢- المطول: التفتازاني، بخط جلال  
 الدين مسعود، (٣٣٠ ورقة)، نسخت سنة  
 (١٠٠٧هـ).  
 ٩٣- رسالة في الحكمة: الميدي، (٤٠٢  
 ورقة)، نسخت سنة (١١١١هـ).  
 ٩٤- شرح انموذجك مجهول، (٤٧٠  
 ورقة).  
 ٩٥- شرح الجامي: الجامي، (١٤٦ ورقة).  
 ٩٦- شرح مقامات الحريري: المطرزي،  
 (٣٧٤ ورقة).  
 ٩٧- شرح نظام: النيسابوري، (٣٠٢  
 ورقة).  
 ٩٨- أصول الكافي: الكليني، (٤٣٨  
 ورقة).  
 ٩٩- البحار: المجلسي، ج ٩ (٣٦٠ ورقة)،  
 الناسخ: عبد العظيم الاشتياني، نسخت  
 سنة (١١٤٤هـ).  
 ١٠٠- التهذيب: الشيخ الطوسي،  
 (٤٤٠ ورقة).  
 ١٠١- الأنوار النعمانية: المحدث  
 الجزائري، ج ١ (٤٥٠ ورقة)، الناسخ: عبد  
 الله بن عبد الله، نسخت سنة (١٢٣١هـ).  
 ١٠٢- تاريخ كردستان: ابن محمد، باللغة



- الفارسية، (٢٧٠ ورقة)، نسخت سنة (١١١٣هـ).  
١١٢- كشكول: مجهول، ج ١ (٢٧٢ ورقة).
- ١٠٣- تعليقة على المكاسب: اغا رضا الهمداني، ج ١ (٢٤٢ ورقة)، الناسخ: عبد الحسين الأصفهاني.
- ١٠٤- جامع عباسي: الشيخ البهائي، باللغة الفارسية، (١٥٤ ورقة).
- ١٠٥- جلاء العيون: المجلسي، (١٦٥ ورقة).
- ١٠٦- حلية المتقين: المجلسي، (١٥٢ ورقة)، نسخت سنة (١٢٤٠هـ).
- ١٠٧- حق اليقين: المجلسي، باللغة الفارسية، ج ١ (٤٠٤ ورقة)، نسخت سنة (١١٩٠هـ).
- ١٠٨- حديقة الشيعة: المقدسي الاردبيلي، ج ٢ (٤١٣ ورقة)، نسخت سنة (١١١٣هـ).
- ١٠٩- عين الحياة: المجلسي، ج ٢ (٤٢٣ ورقة)، نسخت سنة (١١١٣هـ).
- ١١٠- عين الحياة: المجلسي، (١٦٠ ورقة).
- ١١١- لسان الذاكرين: محمد هادي، ج ٢ (٢٢٦ ورقة)، الناسخ: محمد كاظم استرابادي، نسخت سنة (١٢٤٥هـ).
- ١١٢- الطبيعات من كتاب الشفاء: ابن سينا، ج ١ (٤٧٠ ورقة)، الناسخ: محمد صفي، نسخت سنة (١٠٧٤هـ).
- ١١٤- خواص الادوية: محمد حسين العلوي العقيلي، (٤٤٢ ورقة).
- ١١٥- مخطوطات مكتبة الإمام المهدي العامة: وقفية الميرزا محمد الطهراني العسكري (١٣٧١هـ): (١) المكتبة العامرة التي فيها ما تشتهيهِ الأنفس وتلذُّ الأعين (٢).
- يصف الاستاذ عبد الرزاق المكتبة أواخر أيامها فيقول: ظلت المكتبة في أول أمرها خاصة بمؤسسها يحرص عليها لما فيها من اندر المخطوطات التي يبلغ عددها خمسمائة مخطوط، وبعد وفاته تولى أمرها الميرزا نجم الدين العسكري اكبر أنجال الميرزا محمد الطهراني فعمد إلى
- (١) محفوظ، المخطوطات العربية في العراق، ص ٢١٠-٢١٢.
- (٢) الاردوبادي، حياة المجدد، ص ٥١؛ محفوظ، المخطوطات العربية في العراق، ص ٢١٠-٢١٢.



- ٤- صحيفة الرضا: رواية الطبرسي.
- ٥- الفصول المهمة: ابن الصباغ المالكي.
- ٦- مقتضب الأثر في الأئمة الاثنى عشر: جمع الشيخ أبي عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن عياش بن أيوب المتوفى سنة (٤٠١هـ).
- ٧- تنبيه وسنى العين بتنزيه الحسن والحسين في مفاخرة بني السبطين: محمد بن علي بن حيدر بن محمد بن نجم، نسخت على نسخة المؤلف يوم الجمعة لخمس مضي من شعبان سنة (١٢٢٨هـ).
- ٨- تلخيص الاقوال في تحقيق أحوال الرجال: ميرزا محمد الاستربادي، الناسخ: عبد الله بن أحمد الطبسي، نسخت سنة (١٠٥٤هـ).
- ٩- مناقب بني هاشم: القاضي النعمان المصري.
- ١٠- رسالة في إيمان أبي طالب: مجهول، الخط قديم.
- ١١- شرح كتاب مراح الارواح: حسن باشا.
- ١٢- الدلائل البرهانية في تصحيح الحضرة الغروية: العلامة الحلي، الناسخ:
- فهرستها، وقد ساعدته بنفسه وبذلت مجهودات كثيرة حتى جعلتها مكتبة عامة يستقبل فيها العلماء والأدباء والكتاب من أجنب وعراقيين ولم تسمح باستعارة أي كتاب خارجيا، وقد أغلقت المكتبة مما يؤسف له لسفر صديقنا الميرزا نجم الدين إلى بغداد<sup>(١)</sup>.
- ١- الجزء الثاني من مجمل اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا من باب الضاد إلى باب الميم. نسخة عتيقة جداً من القرن الخامس، ملكها: محمد بن يحيى سنة (٦٨٧هـ)، وابو الفتوح أحمد بن محمد بن محمد شيخ الدولة سنة (٦٢٨هـ).
- ٢- شرح كتاب المنطق من الشفاء: لأبي عبيد الجوزكاني.
- ٣- نهج البلاغة: النسخة مقابلة على نسخة ترجع إلى (٤٠٠هـ)، مقابلة مصححة على نسخة مقروءة على الشهيد الأول وجماعة من الاجلاء بضبط حسين بن جمال الدين الخاتوني، نسخت سنة (١١٢٤هـ)، الناسخ: حسين بن محمد بن طريه الشهير بالعتريس البعلبكي الفرزلي الحمصي الشامي.

(١) البدري، مكاتب سامراء قديمها وحديثها، ص ٣٢.



- أحمد بن شرف الحسيني القمي، نسخت سنة (٩٧٨هـ).
- ١٣- شرح الدراية: زين الدين بن علي بن أحمد الشامي العاملي الشهيد الثاني، الناسخ: أحمد بن شرف الحسيني القمي، نسخت سنة (٩٩٩هـ).
- ١٤- رسالة في تحقيق ماهية الشيعاء: علي بن عبد العالي، المحقق الثاني.
- ١٥- قاطعة اللجاج في تحقيق حل الخراج: علي بن عبد العالي، المحقق الثاني، نسخت (٩٧٩هـ).
- ١٦- رسالة في بيان صيغ العقود: علي بن عبد العالي، المحقق الثاني.
- ١٧- الرسالة السهوية: املاء ابن فهد.
- ١٨- شرح الفصول: الخواجه نصير الطوسي.
- ١٩- شرح الفصول: المقداد.
- ٢٠- شرح الالفية: الشهيد.
- ٢١- مجموع: فيه سبع رسائل، ملكه منصور بن عبد القادر الغيطي الشادي سنة (٩٨٣هـ)، وأحمد بن بشر بن عمر بن عبد الكبير المكي.
- ٢٢- كتاب فيه نسب عدنان وقحطان،
- عن أبي العباس محمد بن يزيد، رواية أبي الحسن علي بن عيسى بن علي النحوي، عن أبي بكر محمد بن السراج النحوي، عن أبي العباس. رواية الرئيس أبي الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم، عن الرماني، وفيه سماع.
- ٢٣- كتاب يذكر فيه ما يذكر ويؤنث من الإنسان واللباس عن أبي موسى سليمان ابن محمد النحوي البغدادي، المعروف بالحامض المتوفى سنة (٣٠٥هـ).
- ٢٤- كتاب اسماء خيل العرب وفرسانها: للامام أبي عبد محمد بن زياد الاعرابي.
- ٢٥- كتاب نسب الخيل في الجاهلية والإسلام واخبارها: لابن السائب الكلبي. رواية أبي محمد علي بن عبد الله بن العباس بن العباس بن المغيرة الشيباني الجوهري. سماع لموهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن بن محمد الجواليقي.
- ٢٦- كتاب الابل: عبد الملك بن قريب الاصمعي، رواية عن أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي، عن ابن اخي الاصمعي. سماع لموهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن بن محمد الجواليقي.
- ٢٧- كتاب الشاء: عبد الملك بن قريب الاصمعي، رواية عن أبي علي الحسن بن



### المطلب الثالث: تهديم المدرسة ونهب محتوياتها:

تعرضت المدرسة في إحدى ليالي أواخر شهر آذار سنة (١٩٩١م) وبعد اندلاع احداث الانتفاضة الشعبانية في جنوب العراق إلى حرق بابها الرئيس ثم بعد ذلك اطلاق عيارات نارية عليها حيث يقيم فيها طلبة عراقيون. وعند الصباح وبعد ان أُخلت المدرسة من الطلبة خوفا عليهم بدأ التهديم في جدار المدرسة بمعدة كبيرة (شغل) وقد قام مجموعة من رجالات الدولة بذلك، وهذا الأمر معروف ومشهود في سامراء، ثم هجم مجموعة من الناس عليها ونهبها بما فيها من كتب ومخطوطات وأثاث وتهديمها ونقل الطابوق والأبواب والشبابيك، واستمر الأمر أكثر من يومين؛ وعند سماع الشيخ أيوب الخطيب رحمته الله - مفتي سامراء وأحد رموز السادة الشافعية في العالم - بتهديم المدرسة امتعض واحمر وجهه فأصدر فتواه يوم الحادثة بحرمة أخذ أو سرقة أو نهب المدرسة ومحتوياتها قائلاً: (حرام أخذ أي شيء من المدرسة ويجب ارجاعه) وانكف بعض الناس وبقي منهم من لم يمثل مستندا إلى موافقة الدولة بذلك.

أحمد بن عبد الغفار الفارسي النحوي، عن أبي بكر محمد بن السري السراج عن أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري عن أبي اسحاق الزيادي عن الاصمعي. سماع لموهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن بن محمد الجواليقي.

٢٨- كتاب الامثال: لأبي عكرمة عامر بن عمران الضبي، رواية أبي القاسم إبراهيم بن السري بن يحيى التيمي. سماع لموهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن بن محمد الجواليقي.

٢٩- حديقة النسب: ملا علي الشريف العاملي، (٣٨٠ ورقة).

٣٠- نور الوسنيين في نسب الحسن والحسين: محمد بن علي حيدر، (٢٨٠ ورقة).<sup>(١)</sup>

اما الكتب في مكتبة المدرسة فقد أبلغني الشيخ عبد الرحيم الغراوي رحمته الله أن عددها يبلغ ما يقرب من (٨٠٠٠) كتاب، ودمرت هذه المكتبة بتدمير المدرسة.

(١) محفوظ، المخطوطات العربية في العراق، ص ٢١٠-٢١٢؛ السامرائي، يونس، تاريخ مدينة سامراء، ج ٢، ص ٢٣٩.



الحقيقي من إنشائها ودورها في حفظ التراث العربي الإسلامي والتراث العلمي والإنساني وغيره.

٣- إن الآثار السلبية للعقلية المحدودة التي حكمت العراق، ثم العدوان عليه عام ٢٠٠٣م انعكس بدرجة كبيرة على حاجات المكتبات لتوفير المراجع والمصادر الحديثة لروادها.

٤- إنّ تعرض المكتبات العراقية للتدمير والسلب والنهب أدى إلى شحة المصادر فيها وخصوصاً المصادر التراثية والتاريخية والدينية والمخطوطات.

٥- تدوين الفهارس وعنوانات المخطوطات يجعلنا نتبع مكانها وإنه لا بد من إيجادها في مكان ما.

في نهاية بحثنا هذا نطرح عدداً من التساؤلات قد تكون في غاية الأهمية ونأمل أن تتم الإجابة عليها في المستقبل:

١- أين هي مكتباتنا اليوم من مكتبات الأجداد وحضارتنا السابقة، هل حافظنا عليها وطورناها أم سرقناها وأهدرناها وجعلناها عرضةً لحقد الحاقدين على حضارتنا وتراثنا؟

٢- هل ما زال حب الكتاب والقراءة

وقد تم ارجاع قليل من الكتب واستلمت من قبل الدكتور مصطفى نعمان البدرى رحمته الله حيث كانت له مكتبة مقابل المدرسة وكان قد استلم بعض الكتب من الناس وسلمها بدوره إلى الشيخ عبد الرحيم الغراوي رحمته الله آخر مدير للمدرسة أثناء رجوعه إلى سامراء بعد ثلاثة أشهر من الحادثة وقد حفظ ما تبقى منها وهو شيء قليل جداً، أما المخطوطات فلم يرجع منها شيء<sup>(١)</sup>.

### نتائج البحث:

١- إن الأمة العربية والإسلامية غنية بتراثها وأمجادها اللذين بنتهما خلال عصورها الماضية التي عاشتها على هذه الأرض رغم ما أصابها من نكسات، ولكنها وكغيرها من الأمم الأخرى مرت بأطوار ومراحل متنوعة حتى وصلت إلى ما هي عليه في وقتنا الحاضر.

٢- كان للمكتبات العربية الإسلامية نصيبها مما أصاب هذه الأمة من نكبات وكوارث ولكنها بالرغم من ذلك أدت رسالة حضارية نبيلة وحققت المعنى

(١) رواية الدكتور مصطفى نعمان البدرى رحمته الله وذلك عند اتصالي معه سنة (٢٠١٦م)، وكذلك زيارتي المتكررة للشيخ عبد الرحيم الغراوي رحمته الله.

## المصادر والمراجع:

١. آبادي، ميرزا محمد علي معلم حبيب، مكارم الآثار، أصفهان، ١٣٧٧هـ.

٢. الأمين، السيد محسن العملي (ت: ١٣٧١هـ)، أعيان الشيعة، دار المعرفة للطباعة، بيروت ١٩٤٤، ١٩٦٣م.

٣. الأميني، الدكتور الشيخ محمد هادي، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، ط ٢، بيروت، ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م.

٤. الأوردبادي، الشيخ محمد علي، حياة الإمام المجدد الشيرازي، تحقيق، السيد مهدي آل المجدد الشيرازي، مركز إحياء التراث، التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م.

٥. الأوردبادي، الشيخ محمد علي، سبائك التبر في ما قيل في الإمام المجدد الشيرازي وآله من الشعر، تحقيق، السيد مهدي آل المجدد الشيرازي، مركز إحياء التراث، دار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، ١٤٣٦هـ، ٢٠١٥م.

٦. التبريزي، محمد علي المدرس، ریحانة الأدب، مكتبة خيام إيران، قم، ١٣٦٩هـ.

والعلم موجوداً في دواخلنا أم إننا تخلينا عنه في ظل زحمة الحياة حولنا ودخول التقنيات التكنولوجية الحديثة إلى عالمنا وما نتعرض له من أحداث قد تكون جسماً فتهزنا وتجعلنا نختبئ ولم نعد نرغب بالاستمرار والوقوف على أقدامنا من جديد؟

٣- أين حل الدهر بمخطوطات المكتبة الشيرازية في سامراء؟



٧. الخياباني، الميرزا محمد علي الواعظ،  
علماء معاصرين، أيران، قم، ١٤٢٢هـ.
٨. السامرائي، يونس الشيخ إبراهيم،  
تاريخ مدينة سامراء، مطبعة الأمة، بغداد،  
١٩٧١م.
٩. السبحاني، الشيخ جعفر، موسوعة  
طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة  
الإمام الصادق عليه السلام، ط ١، ١٤١٨هـ.
١٠. الشيخ محمد حرز الدين (ت  
١٣٦٥هـ)، معارف الرجال، تحقيق، محمد  
حسين حرز الدين، النجف، ١٣٨٤هـ،  
١٩٦٤م.
١١. الصدر، السيد حسن الصدر  
العالمي (١٣٥٤هـ)، تكملة أمل الآمل،  
دار المؤرخ العربي، بيروت، ١٤٢٩هـ،  
٢٠٠٨م.
١٢. الطهراني، آغا بزرك، طبقات أعلام  
الشيعة، نقباء البشر في القرن الرابع عشر،  
تعليقات فضيلة العلامة الحجّة السيد عبد  
العزیز الطباطبائي، دار المرتضى للنشر،  
مشهد، ١٤٠٤هـ.
١٣. الطهراني، آغا بزرك، هدية الرازي،  
مطبعة الآداب، النجف الأشرف، (د.ت).
١٤. عواد، كوركيس، معجم المؤلفين  
العراقيين، ط ١، بغداد ١٩٦٩م.
١٥. غيبي، محمد حسين علاوي،  
شعراء أهل البيت عليهم السلام دراسة منهجية  
تحليلية، ط ١، مؤسسة النبراس للطباعة،  
٢٠١٤م.
١٦. القمي، الشيخ عباس بن محمدرضا  
بن أبي القاسم (ت: ١٣٥٩هـ)، الفوائد  
الرضوية، طهران، ١٣٢٧ ش.
١٧. القمي، الشيخ عباس بن محمد  
رضا بن أبي القاسم (ت: ١٣٥٩هـ)،  
الكنى والألقاب، مؤسسة نشر الفقاهة،  
٢٠٠٠م.
١٨. القمي، الشيخ عباس بن محمد  
رضا بن أبي القاسم (ت: ١٣٥٩هـ)،  
هدية الأحباب في ذكر المعروفين بالكنى  
والألقاب، طبع أمير كبير، ١٣٣٢هـ.
١٩. كحالة، عمر رضا (ت ١٩٨٨م)،  
معجم المؤلفين، ط ١، دمشق، ١٣٧٦هـ.
٢٠. اللكهنوي، محمد بن صادق  
بن مهدي الهندي (ت، سنة ١٣١١هـ)،  
تكملة نجوم السماء، طبع الهند.
٢١. المحلاقي، ذبيح الله، مآثر الكبراء  
في تاريخ سامراء، ط ١، المكتبة الحيدرية،  
النجف الأشرف، ١٣٢٦هـ.



### - المجلات والصحف:

١. الاستاذ عبد الرزاق شاكر البدري، مكتبات سامراء قديمها وحديثها، مجلة عالم المكتبات، السنة السادسة، العدد الأول، ١٩٦٤م.

٢. د. حسين علي محفوظ، المخطوطات العربية في العراق، مجلة معهد المخطوطات، العدد (٤)، سنة ١٩٥٨م.

٣. كوركيس عواد، تطور فهرسة المخطوطات في العراق، مجلة المجمع العلمي العراقي، العدد (٢٣)، ١ سبتمبر، ١٩٧٣م.

٢٢. النوري، الميرزا حسين، النجم الثاقب في أحوال الإمام الغائب، ترجمة وتحقيق السيد ياسين الموسوي، ط١، ١٤١٥هـ.

### - فهرس الوثائق:

١. وثائق تؤرخ لشراء أرض من قبل متبرعين وبناء المجدد المدرّسة في سامراء (د/ج ١٣٩ / ٢١٩ / ١٢٩٦ق) و(د/ج ١٣٩ / ٢٢٠ / ١٢٩٦ق).

٢. وثائق فارسية توضح الشجار الذي وقع في سامراء، (د/ج ٣ / ٢٣٤ / ١٣١٢ق) و(د/ج ٣ / ٣٢٥ / ١٣١٢ق).

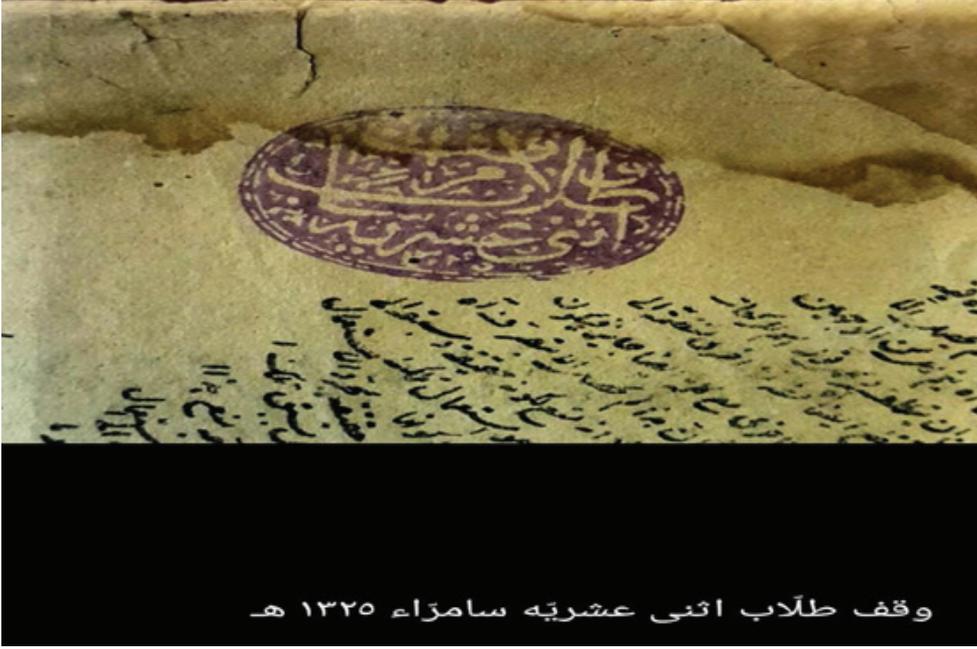
### - مقابلات شخصية، واتصالات

#### هاتفية:

١. الشيخ عبد الرحيم الغراوي، عدة مقابلات في النجف وسامراء - حول تاريخ المدرسة الشيرازية - السنوات (٢٠١٣-٢٠١٧م)، واثناء مرافقتي له في احدى الزيارات إلى إيران (٢٠١٧م).

٢. الاستاذ الدكتور مصطفى نعمان البدري، اتصال هاتفي معه سنة (٢٠١٦م)، حول تسلّم وتسليم كتب المدرسة الشيرازية بعد تهديمها.

- ملحق صورة ختم مكتبة المدرسة الشيرازية



١٩٨



العدد: السابع  
السنه: الرابعه  
١٤٤٤هـ / ٢٠٢٣م

أ.م.د. ياسر محمد ياسين البدرى